إسهامات الشيخ عمر مولود الديبكي (ت 1422هـ) في الدعوة والتعليم الديني في بغداد خلال النصف الثاني من القرن العشرين (1 950م-2002م)

أ.د.كمال صادق ياسين اللكي[1]

١ كلية العلوم الإسلامية-جامعة صلاح الدين/أربيل
Kamal.yasin@su.edu.krd [1]

المؤلف المسؤول عن المراسلات: أ.د.كمال صادق ياسين اللكي *

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجهود الدعوية والتربوية للشيخ عمر مولود الديبكي (1919م –2002م)، أحد أبرز العلماء الكُورد الذين كان لهم أثر بارز في البيئة الدينية والتعليمية في بغداد خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ينتقل البحث من التوثيق التاريخي للسيرة العلمية للشيخ إلى تحليل منهجه في التعليم والإفتاء والدعوة والإعلام الديني، مع إبراز دوره في المؤسسات الشرعية الرسمية ودوره في تشكيل خطاب ديني معتدل يخاطب فيه شريحة واسعة من المجتمع العراقي عربا وكردا.

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي والمنهج الوصفي التوثيقي، مستفيدًا من المصادر المكتوبة والشهادات العلمية والروايات الشفهية التي تتصل بالباحث من خلال علاقة مباشرة بالشيخ أثناء الدراسة الجامعية. وتبرز أهمية هذا البحث في ندرة الدراسات الأكاديمية التي تناولت العلماء الكورد الذين كان لهم حضور في المؤسسات الدينية في بغداد خلال القرن العشرين.

وتخلص الدراسة إلى إبراز الأثر العلمي والدعوي للشيخ الديبكي، ودوره في تعزيز التعليم الديني الوسطي، وتكوين جيل من العلماء والخطباء والأئمة، إضافة إلى تسليط الضوء على مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة وتأثيره الإعلامي من الناحية الدينية خلال الإذاعة العراقية باللغة الكردية.

الكلمات المفتاحية :عمر الديبكي ، الدعوة، التعليم الديني، تاريخ بغداد، اسهامات علماء الكرد

.

1 المقدمة:

تُعد بغداد إحدى الحواضر العلمية الكبرى في التاريخ الإسلامي، وقد شكلت مركزًا للعلماء والدعاة والمربين الذين أسهموا في صياغة الحياة الدينية والفكرية والاجتماعية على مدى قرون. ولم يكن دور العلماء الكرد في هذه المسيرة العلمية غائبًا، بل كان لهم حضور مؤثر في تكوين المشهد العلمي والدعوي، خصوصًا خلال القرن العشرين مع توسع المؤسسات الدينية والتعليمية الرسمية في تلك الفترة.

ومن أبرز هؤلاء العلماء الشيخ عمر مولود الديبكي (1919 - 2002م)، الذي انتقل إلى بغداد سنة 1949م، واستمر في التدريس والدعوة والإفتاء لأكثر من نصف قرن، حيث ساهم في بناء الحركة العلمية والدعوية من خلال تدريسه في المساجد والمعاهد والكليات الشرعية، وشارك في الهيئات العلمية كدار الإفتاء العراقية ورابطة العلماء العراق، إضافة إلى دوره الإعلامي الديني عبر الإذاعة باللغة الكوردية والذي استمر لأكثر من ثلاثة عقود، فالشيخ عمر مولود الديبكي نزل بمدينة بغداد سنة 1949م ومكث فيها أكثر من نصف قرن، نذر نفسه وجل حياته لخدمة العلم والدين ليل نهار، إلى أن وافته المنية سنة 2002م ،ودفن جثمانه الطاهر في مقبرة الغزالي ببغداد.

تأتي أهمية هذا البحث من الحاجة إلى توثيق تاريخ العلماء الكورد المعاصرين الذين ساهموا في تكوين الخطاب الديني المعتدل في العراق، وندرة الدراسات التي تتناول هؤلاء العلماء الكورد العاملين في بغداد. كما يكتسب البحث قيمة مضافة لاعتماد الباحث على مصادر مباشرة بحكم حضوره عدداً من دروس الشيخ ومجالسه العلمية خلال فترة دراسته الجامعية ببغداد في الثمانينات.

ويهدف البحث إلى توثيق السيرة العلمية والدعوية للشيخ، وتحليل منهجه التربوي والإفتائي والإعلامي، واستقراء أثره العلمي والاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي والمنهج التوثيقي.

أسباب اختيار الموضوع : يعود سبب اختياري للموضوع إلى عدة أمور من أبرزها:

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]

1-إبراز جهد عظيم لعالم كوردي بمدينة بغداد قام بخدمة الإسلام والمسلمين على مستوى العراق والعالم الإسلامي، حيث زار الشيخ كثيرا من دول العالم الإسلامي مثل: (الهند وسريلانكا وباكستان)، كوفد إرشاد ديني يمثل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية ، وكان الشيخ الديبكي يبقى أسابيع ولفترات طويلة يقدم النصيحة الدينية للمسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة ويفهمهم الإسلام الصحيح.

2-إن الشيخ عمر الديبكي عالم موسوعي استفاد منه الخلق الكثير من المسلمين في المجتمع العراقي كوردا وعربا.

3-إن الشيخ عمر الديبكي كان متبحرا في فقه المذاهب الأربعة سيما الفقه الشافعي، وكان عضوا في (جمعية رابطة العلماء في العراق) منذ السبعينات، وعضوا في (المجلس العلمي لديوان الأوقاف) ومسؤولا عن لجنة اختبار من يتقدم للامتحان في مجال الإمامة والخطابة، ونائبا للشيخ عبد الكريم المدرس رئيس (دار الإفتاء العراقية) ، وعضوا في (الدورة التطويرية لأئمة وخطباء بغداد)، وكان الشيخ الديبكي محاضرا في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، ومدرسا بالمعهد الإسلامي في بغداد لفترات طويلة.

4-كان منزله مثل المدرسة حيث يتوافد عليه طلاب العلم بشكل مستمر وكان يحضر دروسه طلاب الماجستير والدكتوراه ، وبقي وفيا لخدمة الدين وطلاب العلم رغم إصابته بالمرض ، وكان يذهب إلى الكليات والمعاهد على العربة، واستمر في التدريس حتى يوم وفاته بداره في بغداد.

5-إن من دواعي اختياري للموضوع هو إعجابي الشديد بشخصيته العلمية العظيمة وتأثيره الكبير على أفراد المجتمع الكوردستاني خاصة من خلال برنامجه الإرشاد الديني في (الإذاعة العراقية ببغداد- القسم الكوردي) فالشيخ الديبكي أول شيخ كوردي يلقي الموعظة في الإذاعة وقد أصبح هذا البرنامج بداية وسببا ليكون معروفا في جميع أنحاء العراق، و برنامجه بدأ في سنة (1957) وأسلوبه وأنماطه كانت متنوعة يقرأ فيها رسائل المستمعين ويجيب عن أسئلتهم، واستمر الشيخ يقدم برنامجه باللغة الكردية بعنوان (ماوەی ئاینی) في الإذاعة (العراقية ـ القسم الكردي) ، وفي عام(1986)، أي بعد (35) عاما من العطاء المستمر بسبب عدم قدرته وتقدم عمره والشيخوخة كان يسجل خطبه في المنزل و تذاع في الاذاعة لاحقا..

2 خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع ومادته العلمية على أن تقسم على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. كالآتي:

التمهيد: السيرة العلمية للشيخ عمر مولود الديبكي

- أولا: ولادة الشيخ الديبكي ونشأته وطلبه للعلم
- ثانيا: انتقاله إلى بغداد واستقراره العلمي
- ثالثا: صفاته الشخصية وثناء العلماء عليه.
- رابعا: المناصب والمهام العلمية الرسمية.
- خامسا: وصيته ووفاته.

المبحث الأول: الجهود التعليمية والدعوية للشيخ الديبكي

- المطلب الأول: منهجه في التدريس وبناء الطالب العلمي.
- المطلب الثاني: منهجه في الإفتاء وتأصيل الرأي الشرعي.
- المطلب الثالث: دوره الدعوي في الإذاعة والتلفاز.
- المطلب الرابع: حواراته وإنتاجاته الدعوية في الصحافة والمجلات.

المبحث الثاني: مؤلفات الشيخ الديبكي وأثرها العلمي

- المطلب الأول: مؤلفات في العقيدة
- المطلب الثاني: مؤلفاته في التفسير.
- المطلب الثالث: مؤلفاته في السيرة النبوية.
- المطلب الرابع: مؤلفاته في الفقه. .

الخاتمة: ذكر أهم النتائج والتوصيات.

2.1 التمهيد: السيرة الذاتية و العلمية للشيخ عمر مولود الديبكي

2.1.1 أولا: ولادة الشيخ الديبكي ونشأته وطلبه للعلم

الإسم الكامل هو عمر مولود عمر (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27) الجزني (شيركو الديبكي، مقابلة شخصية 2026/1/13) المشهور بالديبكي ، ولد في عام (1919) (البحركي ، 2015م، 351/2) في ناحية ديبكة التي تقع جنوب أربيل، من عائلة معروفة و محافظة على الأخلاق والسلوك الإسلامي، وينتمي إلى عشيرة (اللك) ، يعود أصله و عائلته إلى قرية تسمى (ميركان) التابعة لناحية (قوشتبة)، هاجرت عائلته قبل (150)عاما إلى ناحية (ديبكة) التابعة لقضاء مخمور في محافظة أربيل (شيركو الديبكي، مقابلة شخصية 2026/1/13) بدأ دراسته في المسجد الكبير بديبكة ودرس القرآن وختمه عند (الملا إسماعيل) في سن السادسة من عمره (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27)ثم ذهب إلى قرية (هيلوة) لطلب المزيد من دراسة العلوم الشرعية، حيث درس فترة عند الملا أبو بكر الهيلوي (البحركي، مقابلة الشخصية، 2026/1/6)و ملا طاهر السوسي. ثم ذهب إلى المدرسة الدينية للشيخ نورالدين في أربيل، حيث كان الملا صالح الكوزبانكي مشرف ومدير هذه المدرسة، (شيركو الديبكي، مقابلة شخصية، 2026/1/13) مكث الديبكي في هذه المدرسة أكثر من عشر سنوات و درس فيها العلوم الشرعية مثل : التفسير والمنطق، والحديث والفلكيات و النحو والصرف والبلاغةو علم الكلام الخ.. ، وبعد الإنتهاء من دراسته في عام 1949(ملا رمضان، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012)حصل على الاجازة العلمية من قبل الملا صالح الكوزبانكي ' (الهرمزياري،ص2009،51م) وفي نهاية عام 1952 تزوج من بنت الملا عبدالرحيم جستاني ورزق بستة أبناء و بنتين (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27) .

2.1.2 ثانيا : انتقاله إلى بغداد واستقراره العلمي

بدأ الشيخ عمر الديبكي بتعلم العلوم الشرعية لمدة (20) عاما من عام (1928) إلى عام (1949) ، (شيركو الديبكي، مقابلة شخصية، 2026/1/13) ، وبعد حصوله على الإجازة فيها لم يرد الذهاب إلى القرى بصفة خطيب وإمام، بل أراد الحصول على المزيد من هذه العلوم ، لهذا السبب سافر إلى بغداد عام (1950) ،(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27) والتقى لأول مرة بالعالم و المحدث الكبير أمجد الزهاوي رئيس جمعية علماء العراق ودرس عنده الفقه الحنفي (عبد الوهاب، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012)، ثم درس عند (الشيخ محمد حسن القزلجي) تفسير الكشاف للزمخشرى (مجلة التربية الإسلامية، بغداد،العدد1 ،ص49-50، 2000م) وبهذه الطريقة وبعد بذل جهد كبير استطاع عمر الديبكي الحصول على الإجازة في العلوم الشرعية من كبار علماء العراق واكتسب الكثير من الخبرة منهم (ملا رمضان، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012).

مذهبه وعقيدته: أما بخصوص عقيدته فكان الشيخ الديبكي سنيّ العقيدة، سليم المنهج، من مناصر عقيدة أهل السنة والجماعة (الأشاعرة) ويدافع عنهم ويرجح آراءهم، وكان زاهداً، صوفياً، ملتزما بآداب الإسلام وشريعته (السعدي، 9/أيلول/1998،ص14).

وكان الديبكي يتمتع بعقيدة صافية نقية لا كدر فيها، لذا اتسم واشتهر بالتسامح وعدم الوقوف موقف العداء أمام مخالفيه في الاعتقاد والاجتهاد ، واتسم بالوسطية الفعلية لا القولية فقط، ولم يدخل الشيخ الديبكي في الأحزاب والمناهج السياسيّة والإسلامية كما تؤكد أسرته ذلك (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

وبخصوص مذهبه في الفقه فإن الشيخ الديبكي ينتمي إلى المذهب الشافعي، وهو المذهب الغالب في مناطق كوردستان، وقد تلقّى أصوله وقواعده على أيدي مشايخه في المدارس الدينية التقليدية، وكان الانتماء من أهمّ السمات البارزة في هذه المدارس، انطلاقاً من أنَّ مراعاة الغالب مقصدٌ شرعيّ، وذلك بهدف الحفاظ على وحدة الصف والابتعاد عن المسائل الخلافيّة، وهذا لم يكن حائلاً في اطلاع الطالب في مراحله الأخيرة على الآراء الفقهيّة للمذاهب الأخرى، وقلّ من العلماء الكورد آنذاك العدول عن المذهب الشافعي . (السعدي، 9/أيلول/1998،ص14).

إن الشيخ الديبكي وإن كان متمسكاً بالمذهب الشافعي إلا أنه لم يكن متعصباً لهذا المذهب، بل كان يرى ضرورة الاستفادة من معارف واجتهادات الأئمة كلهم، وكان حريصاً على اتباع ما هو أصوب، فيفتي معتمداً على الأدلة بما هو أقرب إلى الحق، وإن كان خلافاً لمذهبه، وأحياناً يراعي النّاس المصلين في ذلك المسجد الذي يخطب أو يؤم فيه، لأن أتباع الأحناف في بغداد كثر.

وقال الشيخ خليل جدوع:" سمعت من شيخنا عبد الكريم المدرس أنه قال للشيخ عمر الديبكي(رحمهما الله): أريد أن أموت قبلك لتكون أنت خليفة في هذا المنصب". (جدوع، مقابلة شخصية ، 2025/11/12).

2.1.3 ثالثا: صفاته الشخصية ومواقفه النبيلة وثناء العلماء عليه.

كان الشيخ عمر الديبكي عالما زاهدا وماهرا في العلوم الشرعية، (الحنفي، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012) ، وأن علمه و ورعه و إخلاصه يظهر في أسلوبه و اخلاقه و معاشرته الجميلة مع الناس كما قال تعالى: [رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ]. (الفتح ـ الآية 29)، وكان شخصا ذا وجه منير و مبتسما دائما (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).وهادئا و بليغا أثناء التكلم و بعيدا عن المجادلة غير المفيدة، (عبدالله، ، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012) كلما ظهر رحمه الله في المسجد كان طلاب العلم يتجمعون حوله خصوصا عندما كان في مسجد الفاروق يجيء اليه الطلاب من جميع أنحاء بغداد لطلب وتحصيل العلوم الشرعية و العلوم العقلية، لأنه كان ذا خبرة كبيرة في هذا المجال. (العبيدي، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012) ومن أبرز ما يدل على تواضعه بذله العلم لطلابه دون سؤال عن مذهبهم أو منهجهم ، كما هي عادة بعض العلماء إذ أنهم لا يدرسون إلا من يوافق منهجهم ، ولم يكن ليحتكر العلم ويختزنه كما يفعل غيره، بل ينبغي أن يبذل للعالمين، وقد اشتهر الشيخ أيضا ببعده عن رجال السياسة والمنصب والتزلف لهم، ولم يكن من أخلاقه المداهنة والتملق لاحد، لأنه رضي من الدنيا باليسير والقليل، والقناعة بالموجود، وإيثار الآخرة على العاجلة ومتاعها الزائل، وكان من أخلاق الشيخ التي تميز بها أنه كان يكره المراء والجدال بل يبغضه، وإذا وصل إلى خلاف بين العلماء ردد قوله تعالى : [وَلِكُل وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا] .(البقرة ـ الآية: 148)." ، (الحيالي، الموسوعة الحرة، 25 سبتمبر 2010) ،و كان الشيخ عمر الديبكي رجلا حسن الكلام ومليئا بالنصائح، لم يكن يتكلم عن المشاكل الشخصية ولا يكشف أسرار الناس على المنبر في خطبة الجمعة، كان مثل مصباح لإضاءة طريق الاسلام، و لذا كان محبوبا لدى جميع الناس بلا تميز،(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

ومما يذكر من جرأة وعدم تملقه لولاة الأمور ما ذكره الدكتور مصطفى السامرائي وهو من تلاميذ الشيخ حيث قال: "كان شيخنا عمر الديبكي رحمه الله عند وزير الأوقاف العراقي عبد الله فاضل، فاتصل شخص بالوزير ويبدو أنه طلب من الوزير نسخة من المصحف، فقال له الوزير: غالي والطلب رخيص، فغضب الشيخ وقال للوزير ماذا قلت؟ غالي والطلب رخيص؟ هل القرآن رخيص؟ فتلعثم الوزير وهو يقول يا شيخنا ما كنت أقصد بكلامي، سوءا قال الشيخ: احذر مثل هذه الكلمات"، (الحيالي، الموسوعة الحرة، 25 سبتمبر 2010)وكان مسجده ومنزله في بغداد مكانا لزيارة معظم الأكراد القادمين من كردستان إلى بغداد، (عبد الوهاب، مقابلة قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012) وكان الشيخ عمر الديبكي شخصا اجتماعيا، وله علاقات قوية مع العديد من العلماء ومن أبرزهم(الشيخ عبدالكريم المدرس والدكتور مصطفى الزلمي، وغيرهم (البحركي، مقابلة الشخصية، 2026/1/6)، وعلاء الدين السجادي والشيخ محمد الباليساني، والشيخ عبدالقادر البحركي وآخرين كثيرين، (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

وهناك علماء كبار أثنوا على العلامة عمر الديبكي، نذكر منهم:

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]

1-قال الشيخ الملا طيب الملا عبد الله البحر كي: "إن العلامة ملا عمر الديبكي كان صديقا حميما لي، ومن صفاته أنه كان عالما بارعا من علماء الدين في بغداد وكوردستان، وكان يزورنا ونتبادل الآراء الدينية بيننا، ونفتخر به ونشعر أنه بيننا دائما، وندعو الله عز وجل أن يدخل الشيخ الديبكي جنات الخلد" .(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

2- قال الدكتور عثمان محمد غريب: "إن فضيلة الشيخ عمر الديبكي ـ رحمه الله ـ كان من العلماء البارزين المرموقين في العراق، تشرفت برؤيته، وقد ظهرت عليه أمارات التقوى والغيرة للدين. وقال أيضا: إن علماء العراق وعلى الأخص علماء بغداد كانوا يعترفون بعلمه وفضله ويهابون منزلته العلمية. لذا اختير أن يكون أحد أعضاء اللجنة العلمية في وزارة الأوقاف، وكانت له حلقات علمية وتأليفات في غاية الدقة والتحقيق. وهذه التأليفات لها فائدة كبيرة لطلاب العلوم الشرعية، والباحثين والمحققين، ثم إن مما ينبغي أن يعلم أن العراق القديم كان منبع العلماء الكرد الذين كان لهم دور كبير في الإفتاء والتدريس، من أمثال: العلامة أمجد الزهاوي، والعلامة القزلجي، والعلامة الشيخ عبدالكريم المدرس، والعلامة الشيخ محمد طه الباليساني، والعلامة الشيخ عمر الديبكي، وغيرهم من العلماء الكبار ، ولكننا مع الأسف الشديد لا نستفيد كثيرا منهم ولا نهتم بهم، وتركنا الساحة لغيرنا فلم يبق لنا دور في العراق"، (شريف، مقابلة شخصية، 2025/11/15).

3- وصفه الشيخ يونس السامرائي بقوله:"هو رجلٌ عالمٌ فاضلٌ جليلٌ، عارفٌ بالشريعة، متمسّكٌ بآداب الإسلام (السامرائي، 1985،ص 500).

2.1.4 رابعا: المناصب والمهام العلمية الرسمية للشيخ الديبكي.

قد تم منح الشيخ عمر الديبكي عدة مناصب ومسؤوليات في مجال الخدمات الإسلامية، أولا كإمام ثم خطيب ثم كمدرس للعلوم الدينية في كوردستان، وبعد ذهابه إلى بغداد عيّن بقرار ملكي في عام 1950م بوظيفة الإمام في مسجد بنات الحسن. (عباس، العدد 148 ، 2002 م)الذي أعيد تجديده من قبل وزارة الأوقاف في عام 1962 في الرصافة القديمة محلة القاطر خانة في عام 1950، (الحيالي، الموسوعة الحرة، 25 سبتمبر 2010)، ثم انتقل بعدها في عام 1951 إلى (مسجد النعمانية) ، ودرّس في المدرسة الدينية (نعمان الباجة) ، (السامرائي، ص500 ، 1978) وبعدها نقل الى (نائلة خاتون) في بغداد. (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27)، واستمر تقله في جوامع بغداد كالآتي: في عام 1954 الى جامع (علي أفندي) في شارع الجمهورية، (السامرائي، ، ص500 ، 1978.) وهذا الجامع في الأصل مدرسة علمية جدد بنائه من قبل وزارة الأوقاف عام 1963، كذا نقل إماما وخطيبا و مدرسا إلى جامع (الفضل) في بغداد عام 1970 ،(البحركي، مقابلة الشخصية، 2025/12/6)، كذا انتقل إلى جامع الفاروق عام 1973 في منطقة شارع فلسطين، و بقي الشيخ في جامع الفاروق فترة طويلة حتى عام 1989 (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27)، وفي عام 1989 انتقل إلى مسجد بدرية الدليمي في حي أور وبقي فيه إلى حين إصابته بالشلل، واستمر مدة 52 سنة إماما وخطيبا في المساجد التي ذكرناها آنفا، (ملا حسن، العدد 31، 2006، ص72-74).

الشيخ عمر الديبكي كان معروفا باهتمامه بالتدريس الديني وتعليم الناس، وكان الشيخ على مذهب الشافعي ولكن طلابه كانوا يدرسون فقه المذهب الحنفي عنده، واستمر يلقي المحاضرات في مسجده واستفاد منه العديد من الناس بالإضافة إلى طلاب العلوم الشرعية، و يحضر الكثير من طلاب جامعة بغداد وطلاب الماجستير والدكتوراه محاضرات الشيخ دائما، وخدم كثيرا في مجال التدريس والتعليم ، وبعد كل محاضرة يسمح للناس بطرح الأسئلة ويجيب عليها (العبيدي، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012 م) ثم طلب منه أن يكون معلما في المعهد الإسلامي في بغداد، (البحركي، مقابلة شخصية، 2025/11/6) وكانت لديه محاضرات عديدة في كلية العلوم الإسلامية، وكذا كان يدرس بعض الطلاب في مسجد (بنية) في منطقة علاوى في بغداد، وأصبح منزله مثل المدرسة غالبا ما يتواجد فيه بعض الطلاب، وبعد أن تحولت إدارة المدارس الدينية إلى وزارة التربية تخلى عن التدريس، و بقي في مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني) يدرس العلوم الشرعية بطريقة الحلقات العلمية . (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

بسبب ذكائه وعلمه الغزير وخبرته في آراء المذاهب الأربعة وخصوصا المذهب الشافعي صار في أوائل السبعينيات عضوا في رابطة علماء العراق ، (عبدالله ، قناة سبيده، برنامج صفحات العمر، 2012)و نائبا لرئيس جمعية فتاوى العراق الشيخ عبد الكريم المدرس ، (البحركي، مقابلة شخصية، 2025/11/6) وكذا صار عضوا في المجلس العلمي لديوان الأوقاف، الذي يترأسه في الشيخ شاكر البدري آنذاك، وقد كان هذا المجلس يضم جمهرة من العلماء أمثال :عمر العزي، ويونس السامرائي، وصبحي الهيتي، وعلاء الدين القيسي المقرئ المشهور وغيرهم، و كان الشيخ عمر عضوا بارزا فيهم، وانتخب الشيخ الديبكي عضوا في دورة تطويرية لأئمة و خطباء بغداد في مسجد آصفية ، وفي نفس الفترة كانت هناك دورة علمية أخرى في جامعة المستنصرية وتضم الدورة مجموعة من المدرسين الكبار ببغداد أمثال: هاشم المعاذي، د. محمد شريف احمد، ياسين السعدي وغيرهم من مدرسي بغداد، و كان الشيخ الديبكي يدرس فيها علوم القران و تلخيص كتاب الإتقان في علوم القرآن، و كان أيضا يسند للشيخ اجراء اختبار علمي لمن يتقدم للإمتحان في مجال الإمامة والخطابة والأذان ، واستمر الشيخ عمر الديبكي في هذه الوظيفة حتى توفي، (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

وظل عضوا في جمعية الإرشاد و التوعية الدينية، وسافر الشيخ الديبكي إلى خارج العراق عدة مرات كممثل لوزارة الأوقاف لخدمة المسلمين وفهمهم رسالة الإسلام الجميلة، و أهم زياراته لخارج العراق كوفد ديني كان الى (هندستان، سريلانكا ، باكستان) ، وكان يبقى هناك أسابيع ولفترات عديدة. (جريدة الرأي، العدد 148 ،2002م)، و كان يعود إلى كوردستان العراق مرتين في السنة، ويعقد ندوات علمية مع العلماء في أربيل، وقد حج بيت الله الحرام أربع مرات ، مرتين مع الجمعية العليا للحج في العراق لإرشاد وتوجيه الناس.(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

تلاميذه: خصّص الشيخ الديبكي جانبًا مهمًا من وقته لتدريس العلوم الشرعية، فالتفّ حوله عدد كبير من طلاب العلم الذين تتلمذوا على يديه، فنهلوا منه العلوم النقلية والعقلية، إلى جانب الأدب الرفيع، والتربية الحسنة، والأخلاق الفاضلة، وذلك لما اتصف به من شخصية علمية بارزة، ومكانة رفيعة، وسعة علم. وقد تخرّج على يديه طلاب كُثُر من مختلف أنحاء العراق، من بينهم الشيخ جمال مرشد محمد ، وحيدر الحيالي ، وقد استمر توافد الطلاب عليه رغم ما ألمّ به من مرض، فظلّ يدرّسهم ويُعنى بتوجيههم حتى أواخر حياته ، وعلى الرغم من كثرة الطلاب الذين تلقوا العلوم الشرعية على يد الديبكي في بغداد، فإن المصادر تذكر عدداً من تلاميذه الذين لازموا درسه ونالوا عنه الإجازة العلمية' ومن أبرزهم:

1. الشيخ أسامة محمد فتاح بن محمد العاني.2. الشيخ خليل جدوع عطية رمضان الشيحاوي.3. الشيخ الفقيه قاسم بن نعيم الطائي (قاسم الحنفي)،4. الشيخ الدكتور جمال مرشد عبود،5. الدكتور مصطفى ذياب العبيدي.6. الدكتور حيدر عبد العزيز إسماعيل حمد الكيلاني الحسني.7. الدكتور طه احمد صالح. .(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

2.1.5خامسا: وصيته ووفاته :

كان الشيخ الديبكي مشهورا بالوعظ والإرشاد والنصح الدائم للمسلمين طول حياته، ومن وصاياه المشهورة التي كان يكررها دوما : إن المسلمين إذا أرادوا أن يبقوا دوما منتصرين على عدوهم فعليهم أن يوحدوا كلمتهم وأن يبتعدوا عن كل ما يفرقهم ويفرق كلمتهم وأن لا يجعلوا من الجزئيات التي قد لا يتفقون عليها أسبابا للخلاف أو التباغض، فقد كان المسلمون من السلف الصالح قد تختلف آرائهم في بعض المسائل ولكن لا تختلف معها قلوبهم.

ترك الشيخ الديبكي وصيّة جامعة لأبنائه وجميع المسلمين، عكست عمق إيمانه، وصفاء منهجه، وحرصه على طلاب العلم وأبناء مجتمعه، وقد غلب عليها طابع النصح والإرشاد، والتمسك بالثوابت الشرعية، وحثهم على أن يقووا إيمانهم وأن يتوجهوا الى الإسلام الصحيح والنية الصحيحة والعمل بإخلاص (ألا لله الدين الخالص) من غير تكاسل وتباعد وتباغض والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم (ﷺ)، فقد أوصى (رحمه الله) بالمحافظة على العقيدة الصحيحة، والالتزام بالكتاب والسنة، وفهمهما على منهج أهل السنة والجماعة، محذّرًا من الانجراف وراء الأفكار المنحرفة، أو البدع الدخيلة التي تُضعف وحدة الأمة وتُشتّت صفوفها. كما شدّد على ضرورة تعظيم شعائر الله، واحترام العلماء، والأخذ عنهم، وعدم التصدّر للفتوى أو الدعوة دون علمٍ راسخ.

وأكد في وصيّته على أهمية طلب العلم الشرعي، والمداومة عليه، والإخلاص فيه، وجعله وسيلةً للعمل لا للمباهاة أو الجدل، داعيًا طلابه إلى الجمع بين العلم والعمل، والتحلّي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع الناس، والبعد عن التعصّب المذهبي أو الحزبي.(الدوري، جريدة الرأي، العدد 148، 2002م).

كما أوصى -رحمه الله- بالتمسّك بالصلاة، والمحافظة على الجماعة، وإحياء روح الأخوّة الإسلامية، ونبذ الفرقة والخلاف، والعمل على إصلاح المجتمع بالحكمة والموعظة الحسنة، بعيدًا عن الشدة أو الغلو، وكان يوصي المسلمين الى ان يكونوا متعاونين وغير متفرقين بأن يوحدوا كلمتهم وأن يبتعدوا عن كل ما يفرقهم ويفرق جمعهم، وكما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ .(آل عمران: 103). (شيركو الديبكي، مقابلة شخصية، 2026/1/13).

وفاته: تولى الشيخ إمامة مسجد بدرية بداية التسعينيات، وبقي وفيا للعلم حتى أصيب بجلطة في عام 1996 م أقعدته عن أداء وظيفة الإمامة، ثم عوفي بعدها فكان يأبى إلا الذهاب إلى المسجد، وقد نصحه الطبيب بالراحة التامة ولكنه لم يأخذ بنصيحته فرجع إليه المرض أشد من ذي قبل، و استمر في خدمة الدين رغم اصابته بالمرض كان لجانب الايمن من جسده معاقا ولكن لم يؤثر ذلك على لسانه و كلامه، عاش - رحمه الله - (80) عاما أمضاها في التعلم و التعليم و الفتوى الدينية، و استمر في تدريسه حتى يوم قبل وفاته، وكان يزور الكليات و المدارس على العربة، و للمرة الثانية أصيب بجلطة أثناء الوضوء لصلاة الظهر ، توفي على أثرها في 18 ذي الحجة 1422 هـ الموافق ل 2002/3/11 م،(البحركي،2015م،350/2) ودفن في مقبرة الغزالي في مدينة بغداد.(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

وبعد وفاة الديبكي منحت مكتبته لـ كلية العلوم الإسلامية- جامعة صلاح الدين في أربيل، ومكتبة جامع بختياري في أربيل.(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

2.2 المبحث الأول: الجهود التعليمية والدعوية للشيخ الديبكي

2.2.1 المطلب الأول: منهج الشيخ عمر الديبكي في التدريس وبناء طالب العلم.

أولا : التدرج في التعليم : التدرج في تعلم مصادر العلوم من الأسهل الى الأصعب وهو ما كان يهتم به الشيخ ويوصي به، وقد كان يقوم باختبار من يطلب منه التدريس قبل أن يباشر لمعرفة مستوى الطالب. وقد طلب منه الطلاب شرح ابن عقيل على الألفية، وقد كان الشيخ يحب تدريس كتاب (قطر الندى وبل الصدى) ويتلذذ بتدريسه، و ايضا طلب منه دراسة (متن إيساغوجي في المنطق - تأليف أثير الدين الأبهري) وهو من المتون المشهورة في هذا العلم وعليه شروح كثيرة من أشهرها شرح الشيخ زكريا الأنصاري فرفض إلا بعد دراسة الفقه وأصوله، وهكذا كان الشيخ يطبق منهج التدرج والتنقل في العلوم، ولابد من التنبيه على موضوع إتقان الشيخ لعلوم اللغة العربية، فقد اشتهر من بين علماء الكرد خاصة إتقانه لعلوم النحو والصرف والمناظرة والمنطق، و كان طلاب العلم يتوافدون عليه لأجل ذلك، وسبب ذلك هو اعتزاز علماء الكرد بالقرآن واللغة العربية التي نزل بها القران الكريم، إضافة لتعظيمهم جناب الرسول صلى الله عليه

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]

وسلم، ولذا ترى علماء اللغة في بغداد هم من أمثال محمد طه و ملا عبد الكريم البيارة، والشيخ عمر الديبكي وغيرهم من الأكراد .

ثانيا : المنهجية المرحلية : بمعنى انه يعطي للطالب من العلم والفنون ما يناسب فهمه وإدراكه، وقد وضع الشيخ ثلاث مراتب لطلاب العلوم الشرعية وهي : االمبتدئ والمتوسط والمنتهي، فقد كان يعطي للمبتدئ مثلا في الفقه متن الغاية والتقريب لأبي شجاع ويطالبه بحفظ ما سمعه وتعلمه، وللمتوسط الإقناع شرح متن أبي شجاع للخطيب الشربيني، أو شرح المنهاج للمحلي، وللمنتهي كتاب المجموع والشروح الموسعة، وفي النحو يعطي للمبتدى متن الآجرومية، وللمتوسط قطر الندى وللمنتهي الألفية وشرحها، وكان يتبع في ذلك مقولة: "خذ من كل علم طرفه"، ثم التدرج الطالب في التعلم حتى يبلغ مطلوبه ومبتغاه، ويكرر دوما مقولة: "التعلم من صغار المصادر قبل كبارها " .

ثالثا : التعليم والتربية : وهو من أساليب الشيخ في التعليم، حيث كان يقصد من التعليم التربية على معاني العلم والأخلاق من تواضع وصبر، وسعة صدر، وتحمل واجتهاد، و طلب منه الطلاب أن يزيد من مدة الدرس فقال الشيخ :"قليل تنتفع منه خير من كثير تنساه أو نحو ذلك"و يدرسهم كل يوم صفحة واحدة لا غير.

رابعا : القدوة الصالحة: كان الشيخ رحمه الله القدوة الصالحة لطلابه، والمثل الصالح للعالم الرباني الذي يطبق ما يقول، وصبورا على التعليم، ولم يوافق انه تخلف عن الدرس يوما ما إلا لطارئ شديد كأن يكون هناك عزاء لأحد المصلين، وفي مجال التعبد والسلوك كان الشيخ مواظبا على الأذكار المسنونة خاصة بعد صلاتي الفجر والمغرب.

تلاميذه : تخرج على يد الشيخ طلاب كثر ومن شتى بقاع العراق، منهم: الشيخ جمال مرشد محمد فقد قرأ على الشيخ (البهجة المرضية لشرح الألفية)، وماجد الشيخاوي أخذ منه الإجازة العلمية، وحيدر الحيالي له ماجستير بعنوان (آيات الكيد في القرآن) دراسة موضوعية، ومرشد الحيالي قرأ عليه قطر الندى و متن المراح و عزي و البناء في الصرف و متن الغاية في الفقه وشرح المجموع للنووي وآخرون، واستمر في التدريس رغم مرضه (الحيالي، الموسوعة الحرة، 25 سبتمبر 2010).

2.2.2 المطلب الثاني: منهجه في الإفتاء وتأصيل الرأي الشرعي.

منهج الإفتاء يختلف من عالم لآخر، ولكن بشكل عام فإن منهج الشيخ الديبكي في الافتاء الشرعي والأصول التي اعتمد عليها في فقهه وفتياه يتميز بالأمور الآتية:

1. الاعتماد على المصادر الأصلية: أي البدء بالقرآن الكريم، ثم السنة النبوية الصحيحة، ثم الإجماع، ثم القياس ثم بقية الأدلة.

2. رعاية المقاصد الشرعية: يجب التركيز على جلب المصالح ودرء المفاسد، وعدم الوقوف عند حرفية النص إذا تعارضت مع روح الشريعة في الحالات الخاصة.

3. مراعاة تغير الزمان والمكان: تطبيقا للقاعدة الفقهية "لا يُنكر تغير الأحكام بتغير الأزمان"، مما يجعل الفتوى واقعية وتلبي احتياجات العصر.

4. التيسير ورفع الحرج: لقوله تعالى :[يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ] .(البقرة.الآية:185)، فالمفتي يبحث عن الحلول الشرعية التي ترفع المشقة عن الناس دون تفريط في الثوابت.

5. الوسطية والاعتدال: أي: تجنب الغلو والتشدد الذي ينفر الناس، وكذا الابتعاد عن التسيب المفرط الذي يضيع معالم الدين.

6. فقه الواقع: فيجب دراسة المسألة المطروحة دراسة دقيقة وفهم السياق الاجتماعي أو الاقتصادي أو النفسي المحيط بها قبل إصدار الحكم

وفيما يلي نماذج من فتاوى الشيخ في مسائل مختلفة: مثل الموت والعودة الى الحياة، وتيسير الموت للمريض، وتحديد النسل والاقتصار على قلة من الأولاد: (عليوي / مجلة الفتوى - العدد 103/ ص 12/ رجب 1422).

1 ـ الموت والعودة الى الحياة: السؤال الاول ـ نسمع بين الحين والاخر من بعض الناس أن ناسا ماتوا ثم عادوا الى الحياة، فما مدى صحة ذلك، كيف نفسره ؟ الجواب: هذا الذي يحصل لهم ليس موتا محققا بل هو في الحقيقة حالة إغماء، أي أن الشخص في مثل هذه الحالة يكون مغمى عليه وحالته بين الموت والحياة، ولهذا يرى مثل ما يرى الميت من أمور البرزخ، يرى ذلك بعين بصيرته لا بعين بصره. ومعنى عين البصيرة هو مايرى بالقلب والروح قال تعالى: [فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ]. (الحج ـ الآية 46)، وقال تعالى: [فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ]. (ق ـ الآية 22). ومثل هذا قد يحصل للنائم فقد يرى في الرؤيا أشياء عجيبة وغريبة يراها بروحه وعين بصيرته، ولا يمكن له ان يراها في حال اليقظة بعين بصره. (عليوي / مجلة الفتوى - العدد 103/ ص 12/ رجب 1422).

2- تيسير الموت للمريض: السؤال الثاني ـ هل يجوز للمريض مرضا ميئوسا من شفائه أو مستعصيا وطال عليه المرض ويتجرع العذاب والألم من جراحه، أو أخبره الأطباء بان لا شفاء له في الطب أن يطلب من الطبيب أو غيره تيسير موته و خلاصه من الحياة؟ الجواب: لا يجوز للمريض أن يطلب تيسير أو تعجيل الموت له في أي حال من الأحوال ومهما كان نوع المرض وشدته، لان ذلك يدخل في باب الانتحار وقتل النفس بغير الحق، وهذا مما حرمه الله تعالى، وعلى الإنسان أن يصبر على البلاء وليعلم أنه خير من الله لما فيه من الأجر والثواب، وتكفير السيئات، ورفع الدرجات، وعليه أن لا ييأس من رحمة الله تعالى. قال تعالى: [وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ] ، (يوسف-الآية ٨٧) وكذلك الطبيب أو أي شخص آخر لا يجوز له تعجيل الموت للمريض إذا ما طلب منه ذلك، لأنه لو فعل ذلك بأية وسيلة يعتبر قاتلا للنفس. (عليوي / مجلة الفتوى - العدد 103/ ص 12/ رجب 1422).

3- تحديد النسل و الإقتصار على القلة من الأولاد :

السؤال الثالث - متى يجوز للإنسان المسلم تحديد النسل؟ وهل أن الاقتصار على القلة من الأولاد وعدم كثرتهم من أجل تربيتهم والسيطرة عليهم يعطي مسوغا لتحديد النسل وتقليل الإنجاب؟
الجواب: يجوز تحديد النسل في الإسلام إذا كانت المرأة مصابة بمرض ويؤثر الحمل على صحتها أو يؤدي إلى إلحاق ضرر أو أذى بها. وهناك تحديد وقتي لأجل إبقاء فترة بين الولدين حتى لا يؤثر المولود الثاني على صحة المولود الأول أو يضعفه، فمثل هذه الحالات يجوز للزوجين تحديد نسلهما من أجل المحافظة على صحة الزوجة وصحة الولد. أما تحديد النسل بسبب الخوف من كثرة الأبناء وعدم السيطرة على تربيتهم أو توجيههم التوجهة الصحيح والخوف من تمردهم فهذا لا يجوز وهذه حجة واهية لا تعطي مسوغا للناس في تحديد نسلهم لهذا السبب، فقد يكون الأبوان لديهما ولد واحد ومع ذلك لا يحسنان تربيته والسيطرة عليه، وقد يكون العكس عند البعض يكون لهما الكثير من الأبناء ويحسنان تربيتهم و السيطرة عليهم. وكذا لا يجوز تحديد النسل بحجة أن المرأة موظفة أو لديها عمل والحمل يعيقها عن عملها فالعمل و الوظيفة للمرأة لا يعطيها الحق في تحديد النسل والتخلي عن واجب الأمومة وتربية الأبناء الذي أراده الإسلام لها، وأما تحديد النسل بسبب الرزق والخوف من كثرة الأبناء وعدم توفير لقمة العيش لهم فهذا حرام ولا يجوز في الإسلام، وكان هذا من فعل أهل الجاهلية قبل الإسلام، قال تعالى: [وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا] (الإسراء-الآية ٣١).
السؤال الرابع - ما هو حكم الإسلام في الطرق الطبية المستخدمة كوسائل لتحديد النسل كحبوب منع الحمل أو ما يسمى (باللولب) أو غيرها من هذه الوسائل المستخدمة؟ الجواب: يجوز استعمالها كوسائل لتحديد النسل في الحالات المذكورة التي يجوز فيها الإسلام تحديد النسل، على شرط ان تكون خالية من الأضرار والمخاطر الصحية. (عليوي / مجلة الفتوى - العدد 103/ ص 12/ رجب 1422).

2.2.3المطلب الثالث: دوره الدعوي في الإذاعة والتلفاز.

كان الشيخ عمر الديبكي يلقي خطبة الجمعة في موضوع ما، أو في مواضع متصلة بظروف آنية أو بمناسبات مثل شهر رمضان والعيدان. ويلقي الأحاديث في دار الإذاعة العراقية في القسم الكردي التي ذكرنا من قبل، والأحاديث التي يلقيها كانت على ثلاثة أقسام:

1 - المواضيع الدينية مثل الصلاة و الصيام و الزكاة و تربية الاطفال و فضل القرآن.

2 - منها ما يختص بظروف و مناسبات ذلك الوقت ،مثل شهر رمضان و مناسبة العيدين.

3 - برنامج الجواب عن اسئلة الناس التي ترسل له بطريق البريد من كل انحاء العراق آنذاك.(عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

ومن المواضيع التي تكلم عنها الشيخ موضوع : فضل القران حيث القاها باللغة الكردية في الاذاعة العراقية والباحث اختصره وترجمه الى اللغة العربية كالآتي: عنوان الموعظة (فضل القرآن الكريم):

أيها المستمعون الاعزاء، سلام الله عليكم و كل أوقاتكم بخير، هذا القران الكريم طريقا لديننا وسبيلا مستقيما و واسعا للشخص الذي يتمسك به و يسير عليه، فيتوصل بأهدافه ولا يضل ابدا، هذا القران الكريم كثير من الذين لا يفهمون ما مكانته وقدره عند الله، لذا استمعوا لكي أتحدث لكم عن هذا القران الكريم، كما قال تعالى: [إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ].(الواقعة : 77- 80)، يعني لاشك هذا القران مقدس و مطهر ولا يستطيع نجس أن يلمسه، ونزل من الله تعالى على النبي - صل الله عليه و سلم - سبحان وتعالى : [يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا] .(النساء - الآية:١٧٤).

و يرى بعض العلماء أن المقصود من (برهان) في الآية هنا هو النبي - صل الله عليه وسلم - يعني بعث نبيكم من الله عز وجل لكي يكون مرشدا و منذرا. قال تعالى: [يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ]. (المائدة - الأية - 16)، يعني بسبب هذا القران يهدى الله عز وجل عباده الى سبيل مستقيم، فالذين يريدون أن يتمسكوا الطريق المستقيم، فعليهم بمنهج القران، لأن القرآن يخرج الذين آمنوا من الضلالة إلى النور ويرشدهم إلى صراط المستقيم، وأيضا يقول الله عز وجل في الآية الأخرى : [وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا]. (الشورى - الآية: 52) ، قال علماء التفسير أن المراد ب (الروح) في قول الله عز وجل(رُوحا مِّن أَمرِنَآ) هو القران الكريم، لأن القران هو الذي يحي القلوب الميتة، بعد هذا نقول : جعل الله هذا القران نورا و ضياء للأشخاص الذين يريدون الاخرة و يبحثون عن الطريق المستقيم، أجل ايها المستمع المسلم العزيز، إن القران الكريم سراج كبير ومنير، والذين يقرؤن القران مثل الحجرة التي فيها مصباح، لهذا السبب النبي - صل الله عليه وسلم - يهتم كثيرا بقراءة القران وتعلمه، وفي الحديث الشريف : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القران وعلمه"، (البخاري ،ج6/ص461، 2000م، رقم الحديث: 5027)، يعني: أفضلكم وأحسنكم هم الذين يتعلمون القران ويعلمون غيرهم. أيها المسلم العزيز في هذه الموعظة و الأحاديث النبوية التي ذكرنا لكم، نريد أن نوضح لكم أن قراءة القران لها أجر كبير عند الله، ولكن مع الأسف أقول أن هناك أناس كثيرون يهملون قراءة القران، واذا كان الناس يبعدون عن القران بهذا الشكل فسينطبق عليهم قول الله تعالى: [وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا]. (الفرقان - الآية: 30)، فيجب علينا أن نرجع الى قراءة القران الكريم ونداوم عليه ليلا ونهارا حسب الاستطاعة، نسأل الله الكريم أن يرجعنا إلى منهج القران ويهدينا إلى طريق القران ويبعدنا من كل ضلال. (صوت المسجل في الاذاعة العراقية قسم الكردي في بغداد عام 1973، ترجمه الباحث الى العربية).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]

الأسئلة و الأجوبة:هذه رسالة أرسلت للشيخ بطريق البريد، يسأل فيها عن كيفية دفن الميت، و يجيبه عنها الشيخ أثناء البرنامج: السؤال: نحن قوم نعيش في منطقة جمجمال، حسب عاداتنا و تقاليدنا اذا مات منا الرجال نضع ثلاثة أحجار على قبره، و اذا ماتت منا النساء نضع حجر واحد على وسط قبرها، هل هذا صحيح و جائز في الاسلام؟

الجواب: أخي المسلم هذه الطريقة التي تستعملونها في دفن الميت حسب عاداتكم ليس واردا في الشريعة الاسلامية، ولكن في ديننا الاسلام ورد وضع الحجر على قبر الميت من جانب رأسه و رجله، و ليس هناك فرق بين النساء و الرجال في دفن الميت و وضع الأحجار على قبرهم.(صوت المسجد في الاذاعة العراقية قسم الكردي في بغداد عام 1981 ، ترجمه الباحث الى العربية).

2.2.4 المطلب الرابع: حواراته وإنتاجاته الدعوية في الصحافة والمجلات والجرائد.

الشيخ عمر الديبكي لديه مقابلات دينية ولقاءات تلفزيونية للأجوبة الشرعية و مقالات و حوارات مع مجلات و جرائد، ومنهما :

أولا: لقاء مجلة الفتوى: الشيخ عمر الديبكي: (طلب العلم ليس محصورا بالعلم الشرعي).

في يوم من أيام الله المباركة ١٧/جمادي الأولى الموافق 9/أيلول/١٩٩٨ في بغداد يسر مجلة الفتوى أن تجري لقاء مع فضيلة الشيخ عمر الديبكى في داره المباركة:

الفتوى: مرحبا بكم فضيلة الشيخ. الشيخ: مرحبا بكم وحياكم الله. الفتوى: الاسم الكامل واللقب؟ الشيخ: عمر مولود عمر الديبكي . الفتوى: هل دراستكم كانت شاملة أم تخصصية؟ الشيخ: كانت الدراسة شاملة حيث اشتملت على علوم النحو والصرف والبلاغة والمنطق والعقائد و اصول الفقه والتفسير والفلكيات و غير ذلك من العلوم. الفتوى: المذهب الفقهي؟ الشيخ: شافعي المذهب و أدرس الحنفي. الفتوى: المذهب الإعتقادي؟ الشيخ: على مذهب أبي الحسن الأشعري. الفتوى: ما رأيكم بالصحوة في الوقت الحاضر؟ الشيخ: الصحوة العلمية في الوقت الحاضر في اتجاه حسن لأن كثيرا من الطلاب يرغبون بالدراسة على النهج القديم و دراسة الكتب القديمة. الفتوى: كيف نوجه الشباب للنهوض بهذه الصحوة؟ الشيخ: نوجه الشباب بالتركيز على دراسة علوم اللغة العربية(النحو و الصرف و البلاغة) باتقان، لأن العربية لغة القرآن الكريم، و أرى كثيرا من الطلاب ضعفاء في هذه العلوم . الفتوى: ماذا توجه وبماذا تنصح طلبة العلم؟ الشيخ: أنصح طلبة العلم بالرجوع الى قراءة الكتب القديمة و أمهات الكتب وقد لمست هذا من خلال إقبال الطلاب على دراسة الكتب القديمة. الفتوى: هل طلب العلم محصور بالعلم الشرعي فقط؟ الشيخ: ان طلب العلم ليس محصورا بالعلم الشرعي فقط بل سائر العلوم الأخرى. الفتوى : الكتاب الذي استهوى حضرتكم وكررتم قراءته؟ الشيخ: كنت اقرأ كثيرا كتاب (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي وكتاب (المنقذ من الضلال) ، وكتاب الترغيب والترهيب من الحديث للإمام المنذري، وكتاب رياض الصالحين للإمام النووي. الفتوى: ما هي الحكمة التي ترددها في حياتك؟ الشيخ: الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها إلا أنني أكثر من قراءة. الفتوى: ما هو الشعر الذي يستهويك؟ الشيخ: لم أكن شاعرا ولا أستهوي الشعر ما عدا قصيدة البردية في مدح الرسول ـ صل الله عليه وسلم ـ. الفتوى: ماذا تتمنى؟ الشيخ: أتمنى العفو والتقوى والصلاح والفوز في الآخرة .الفتوى: ونحن نمر بظروف الحصار ماذا تقول فيما نتعرض له؟ وما رأيكم بما يسمى بالنظام الدولي الجديد؟ الشيخ: الحصار حصار ظالم جائر فرضته قوى الكفر وفي مقدمتها أمريكا الظالمة ومن يتبعها، والنظام الدولي الجديد هو نظام غير مطابق أعمالهم لأقوالهم. الفتوى: ماذا ترغبون إضافته؟ الشيخ: أدعو الطلاب بالدراسة العميقة بالأخص الفقه والعربية والنحو والصرف لأنها لغة القرآن ويسمى علم الآلة أو ما يقال: ان الصرف أم العلوم والنحو أبوها فهذه نصيحتي لطلبة العلم.(السعدي/ مجلة الفتوى، العدد،86، ص24، 9/أيلول/1998)

ثانيا: جريدة الرأي: مقابلة مع الشيخ عمر الديبكي على فراش المرض، (الدراسة عند الملا أفضل) حاوره: واثق عباس الدوري: كان الشيخ عمر الديبكي يصلي جالسا بسبب المرض الذي أصابه فأوقف أطرافه اليمنى ،(جريدة الرأي) زارته وهو على فراش المرض وأجرت معه حوارا تطرقت فيه الى أمور مهمة عديدة، لمعرفة آرائه ومواقفه في الدراسة وطلب العلم عند المشايخ في المساجد، و الدراسات العليا للعلوم الشرعية و الانتفاضة الفلسطينية و واخواننا هناك.

السؤال ـ ماذا تقول في المرض الذي ألم بك؟ الجواب ـ الحمدلله، كان ابتلاء من الجليل القدير ولا اعتراض على حكمه، والحمدلله فانى مستمر على العلاج الطبيعي وحسن حالي والحمد لله قدر الله سبحانه ولطف، فلقد قال لي الاطباء إن هذا المرض اذا أصاب شخصا في جهته اليمني فانه يؤدي الى عجز وثقل اللسان ولكن بفضل البارىء عز وجل بقى لساني يذكر البارىء لهجا، والحمدلله الشافي والمعافي. وكان هناك في المستشفى من ثقل لسانه مع الجهة اليمنى ولم يستطع التكلم. السؤال ـ وماذا عن طلابك ومحبيك وأصدقائك العلماء؟ الجواب ـ الحمدلله، لقد كانوا يلحون علي في اعطاء الدروس، وحاولوا جاهدين أن يزيلوا كل العقبات التي تعيقني عن إعطاء الدرس، وجاءوا لي بسيارة تحملني من بيتي الى جامع بنية حتى أعطيهم الدرس. السؤال ـ أيهما أنفع الدراسة عند المشايخ ام الدراسة في المعاهد والكليات؟ الجواب ـ نعم الدراسة عند (الملا) انفع لماذا؟ لأن الطالب يكون حريصا ويمتلك الرغبة الفعلية لنيل العلم والتعلم ومصمما على ذلك ويتعب من أجل ذلك كثيرا ويحاول ويثابر حتى يصل الى مبتغاه ولكن الدارس في الجامعة يحاول الغياب والتملص من الكلية، لأنه غير جدي في اكتساب العلم. اذن الذي يريد أن يتعلم برغبة يبحث عن العلماء ويدرس على أيديهم، وهنا العالم سوف يركز عليه ويعطيه كل جهده.السؤال ـ وماذا تقول في الدراسات العليا للعلوم الشرعية في وقتنا الحالي؟ الجواب ـ الحقيقة، أن دراسة اليوم مختصرة وتقتصر على موضوع واحد فقط لنيل الماجستير والدكتوراه في حين أن الفقه وحده متشعب وفيه اكثر من 200 موضوع والدارس يأخذ موضوعا واحد فقط، وسابقا كنا ندرس الكتاب الواحد ما يقارب خمس سنوات ليلا ونهارا، ووقت المحاضرة اليوم لا يتجاوز 40 دقيقة وهذا برأيي لا يكفي و اقترح على من يريد أن يتعلم العلوم الشرعية من البداية، أي من الدراسة الابتدائية فيترتب ذلك على العلوم الدينية، لأن الغصن اذا كان رطبا يمكن أن يغذى حتى يصبح أصلب عودا فيقوى على

ذلك، وكذلك طالب العلم عندما يكون صغيرا يتشبع بالعلم ويتركز فيه وعندما يشب ويكبر يكون قد حصل على فيض من المعلومات. السؤال ـ هل ابتعدنا عن لغتنا العربية الجميلة؟ الجواب ـ نحن مقصرون بحق لغة القرآن الكريم ولغة خير الأنام المصطفى الامين ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونحن ومع الأسف ضعفاء في اللغة العربية. ولقد حاول الإنكليز قبل نحو 50 سنة أن يبعدونا عن اللغة العربية وشجعوا اللغة العامية و بينوا أنها أفضل وأهم وأحلى، والحمدلله الآن سمعت أن هناك اهتماما أكثر وأكبر باللغة العربية والمدارس الدينية وكثرت الكليات والمعاهد في كل المحافظات، والآن ألاحظ اهتماما جيدا وأكثر من السابق، وهذه أمانة في أعناقنا وتحتاج الى اهتمام وهمة. السؤال ـ الانتفاضة الفلسطينية المباركة تتواصل ماذا ينبغي للمسلم أن يقدم لها؟ الجواب ـ اخواننا الفلسطينيون المجاهدون يقاومون أحدث الأسلحة الفتاكة بالحجارة وهذا يحتاج الى دعم ليس بالكلام فقط لا بل يحتاج الى دعم مادي واسلحة مع الفعل وليس مجرد كلام كما بين الله سبحانه [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ] .(التوبة ـ الآية 105). إذن العمل هو الانتاج فلن تتحرر أرض القدس بالكلام، وندعو الله أن يجمع المسلمين ويجمع قلوبهم ليتعاونوا على البر والتقوى وأن يتركوا خلافاتهم جانبا وأن يتوكلوا على الله، والحمدلله هناك مبشرات بذلك. السؤال ـ وكيف تقضي وقتك الان ولقد أخذ المرض نصيبه منك؟ الجواب ـ الحمد لله، إن وقتي موزع الى يوم الأربعاء، لدي الدرس في جامع بنية، ويومي الاثنين والخميس يأتي الطلاب لأعطيهم الدرس ، وفي باقي الأوقات يزورني بعض المشايخ والأخوة والأحبة، و هناك من يحرص على زيارتي و هم مشايخ جمعية رابطة العلماء كلهم، وحتى الأطباء الذين قاموا بعلاجي يزورونني ويسألونني بعض الأسئلة الفقهية، وزارني الشيخ عبد الكريم بيارة، وإنني بهذا المرض افتقد صلاة الجماعة لأنني لا استطيع الوقوف، وباقي أوقاتي أقضيها ما بين الكتب ومجلة الفتوى والتربية الإسلامية والجزء المتبقي للذكر، والحمد لله أستطيع بفضل الله ومنه وكرمه أن اقوم بكل هذا. السؤال ـ وماذا يمثل الدعاء في حياة المسلم؟ الجواب ـ (الدعاء مخ العبادة) كما قال سبحانه وتعالى: [وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ].(غافر ـ الآية 60). فيجب على المسلمين أن لا يتركوا الدعاء، فالذي لا يدعو فكأنما هو لا يحتاج الى الله سبحانه، كما أوصي إخواني واحبائي بكثرة قراءة القرآن وان كان من البداية الى النهاية، إلا أن بعض السور و الآيات لها خصوصية كسورة يس و آية الكرسي وأواخر البقرة وآيات الحفظ كما أوصى بها صلى الله عليه وسلم ،وكان يقرأ في الليل ثلاث مرات (المعوذتين والاخلاص) ويمسح على جسده الشريف. ووصية لأحبائي أن يقووا إيمانهم بالله، و أن يتوجهوا الى الاسلام الصحيح، والنية الصحيحة و العمل بالاخلاص [أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ] .(الزمر ـ الآية: 3) من غير تكاسل وتباعد وتباغض وادعوهم أن يكونوا متعاونين وغير متفرقين، قال سبحانه : [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا] .(آل عمران ـ الآية: 103). (الدوري/جريدة الرأي / العدد 148 / الاحد/ 26 ذي الحجة / 1422 هـ /2002 م).

2.3 المبحث الثاني: مؤلفات الشيخ الديبكي وأثرها العلمي:

لم يكن الشيخ الديبكي من المكثرين في التأليف لإنشغاله بالتعليم والتوجيه والاختبارات العلمية، ورغم ذلك فله مؤلفات قليلة وكتيبات صغيرة ، وهي على قلتها وصغر حجمها إلا أنها نافعة ومؤثرة ومفيدة، ولم تقتصر جهود الشيخ عمر الديبكي على الإمامة والخطابة والتدريس فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى مجالات علمية وفكرية أوسع، إذ وفّقه الله تعالى لإنجازات علمية وتعليمية مهمة، كان لها أثر واضح في نشر المعرفة الشرعية ومعالجة كثير من القضايا التي أثارت إشكالاً لدى عامة الناس، وقد أسهم الشيخ في إصدار عدد من الفتاوى والآراء الشرعية، فضلاً عن تأليف مجموعة من الكتب والكتيبات باللغتين العربية والكردية، حظيت بتقدير العلماء واهتمام طلاب العلم. (عبدالسلام الديبكي، مقابلة شخصية، 2025/12/27).

ويمكن تصنيف مؤلفات الشيخ الديبكي على النحو الآتي:

2.3.1 المطلب الأول: مؤلفاته في العقيدة: (جراي روناك بو شةوي تاريك):

وهو شرح عقدي لطيف باللغة الكردية، تناول فيه مسائل الإلهيات والنبوات والغيبيات، وبيّنها بأسلوب سهل وعبارات واضحة وفق منهج أهل السنة والجماعة، ويتكون من (144) صفحة في مجلد واحد، وقد فرغ من تأليفه بتاريخ 1988/12/1م. وتوجد منه نسختان: النسخة الأصلية محفوظة لدى ابنه المهندس خالد عمر الديبكي، وأخرى مستنسخة،(الديبكي، المخطوط، جراي روناك بو شةوي تاريك، اوراقها: 1-144).

وأخيرا قد كتبت حول هذا الكتاب رسالة ماجستير بعنوان (المُلا عمر الديبكي(ت:2002م) وبيان منهجه في العقيدة الإسلامية من خلال كتابه (جراي روناك بو شةوي تاريك) ـ دراسة تحليلية ـ) للباحث: نجاة عبد اللطيف شيخه، ونوقشت بكلية العلوم الإسلاميّة في جامعة صلاح الدين / أربيل، عام 2017م.

2.3.2 المطلب الثاني: مؤلفاته في التفسير: (نور على نور): ألّف الديبكي ثلاثة كتيبات تختص بالتفسير:

أولاً: نور على نور وهو تفسير لسورة النور من الآية (35) إلى الآية (40)، ألّفه استجابة لأسئلة مستمعي الإذاعة حول سبب تسمية السورة وتفسير آية النور، اعتمد فيه على عدد من التفاسير المعتمدة، منها: تفسير ابن كثير، والجلالين، والقرطبي، والمراغي، وفي ظلال القرآن لسيد قطب، ومدارج السالكين لابن قيم الجوزية. وقد اتّسم التفسير بالاختصار، وتجنب الإطالة في عرض الأقوال، مع إعادة صياغة بعض العبارات بما يقرب المعنى إلى الأفهام. كتب الشيخ عبد الكريم المدرس تقريظاً لهذا التفسير. أُلّف في أوائل الثمانينيات، وفرغ منه بتاريخ 1983/4/17م، ويتكون من (35) صفحة، وطُبع سنة 1990م في مطبعة الحوادث ببغداد .(الديبكي، نورعلى نور، ص 29، 1990).

ثانيا: إثارة القلب وراحة النفس في تفسير آية الكرسي: تناول فيه فضائل آية الكرسي، وسبب تسميتها، وما ورد في شأنها من الأحاديث، مستخلصاً ذلك من كتب التفسير. انتهى من كتابته بتاريخ

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]

1989/3/8م، ويتكون من (17) صفحة، وطُبع سنة 1990م في مطبعة الحوادث ببغداد.

ثالثا: جلاء القلب والعينين في تفسير سور الإخلاص والمعوذتين: ألفه جواباً على سؤال ورد إلى إذاعة بغداد (القسم الكردي) حول جواز حذف لفظ (قل) من هذه السور. فقام بتفسير سور الإخلاص والفلق والناس، ويتكون من (35) صفحة، ولا يزال غير مطبوع..(الديبكي، 1998، ص35).

2.3.3 المطلب الثالث: مؤلفاته في السيرة النبوية: الرسول (ﷺ) وجزء يسير من صفاته الحميدة ومحاسنه الكريمة:

رسالة مختصرة في سيرة النبي ﷺ وصفاته وفضائله، أُلّفت بتاريخ 1988/10/28م، وتتكون من (16) صفحة. طُبعت في مطبعة الحوادث ببغداد سنة 1988م، وهي من منشورات جمعية رابطة العلماء في العراق.

2.3.4 المطلب الرابع :مؤلفاته في الفقه:

1-رسالة في موضوع الطلاق الثلاث والاختلافات الموجودة فيه: رسالة فقهية باللغة العربية، عرض فيها آراء فقهاء المذهب الشافعي وأدلتهم، وناقش الآراء المخالفة بأسلوب علمي رصين. تتكون من (35) صفحة، أتمّ تأليفها سنة 1996م، وطُبعت بعد وفاته بثلاثة أشهر، سنة 2002م، على نفقة وزارة الإعلام، بإشراف الشيخ قاسم بن نعيم الطائي الحنفي.

2- رسالة مختصرة في الخمر ومساوئها: بيّن فيها أضرار الخمر ومشتقاتها، وحكم تحريمها وتدرجه في الإسلام، وتناول حالها في الجاهلية والإسلام. أُلّفت سنة 1989م، وطُبعت بدار الكتب والوثائق، وتتكون من (31) صفحة.

3-الصلاة وأهميتها في الإسلام: تناول فيها مكانة الصلاة وأهميتها باعتبارها أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين. أُلّفت بتاريخ 1988/11/5م، وتتكون من (16) صفحة، وهي من منشورات جمعية رابطة العلماء في العراق.

صفوة القول : عاش الشيخ عمر الديبكي في فترة اتسمت بعدم الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي، إلا أن ذلك لم يثنه عن مواصلة مسيرته العلمية والدعوية والإصلاحية. وقد خلّف ثروة علمية من الخطب المكتوبة بخط يده، وعدداً من المؤلفات، إضافة إلى تسجيلات صوتية بثتها الإذاعة العراقية وقد كرّس حياته لخدمة العلوم الإسلامية، وسعى لأن يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، فكتب أبحاثاً في علوم متعددة، منها: النحو، والصرف، والفرائض، والبلاغة، والمنطق، والعقيدة، وأصول الفقه، والسيرة النبوية.(العبيدي، برنامج صفحات العمر بقناة سبيده، 2012.).

2.4 الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، في ختام هذا البحث توصل الباحث إلى عدة نتائج، من أبرزهاا:

1. ساهم الشعب الكردي المسلم في بناء الحضارة الإسلامية إلى جانب الشعوب الأخرى، و برز منهم العديد من العلماء والمفكرين الذين أبدعوا في شتى ميادين العلوم والآداب وأغنوا الحضارة الإسلامية، مع أن أكثرهم خدموا ثقافة أخرى غير ثقافتهم و لغتهم وعملوا خارج حدود وطنهم كردستان.
2. من حق الأمم والشعوب أن تفخر بعلمائها ومفكريها وشعرائها و أدبائها، الذين أناروا الطريق وخدموا العلم والدين، ومن حق الشعب الكردي أن يفخر بذلك لكثرة علمائه الذين برزوا في ميادين شتى.
3. كان للمدارس العلمية الملحقة بالمساجد دور بارز وفاعل في تربية وتخريج العلماء الكبار والشخصيات الدينية البارزة، وكان العلامة ملا عمر الديبكي واحدا من تلك الأعلام الفطاحل.
4. ان العلامة الملا عمر الديبكي عالم كبير من علماء الدين الإسلامي، ولد من عائلة دينية تحب العلم والعلماء و تفرغ لخدمة المسلمين طول حياته.
5. كان الشيخ المرحوم ورعا تقيا لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يتوانى عن قول الحق في كل مقام، وفي نفس الوقت لين الكلام والتعامل وحلو المعشر مع الناس والمحيطين به.
6. كان الشيخ الديبكي في العقيدة على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري مذهب أهل السنة والجماعة، وفي الفقه على مذهب الشافعي ولكن طلابه كانوا يدرسون فقه المذهب الحنفى عنده، ولم يكن متعصبا وكان يفتي على المذاهب الأربعة، وكان بعيداً عن البدع والخرافات والفرق الضالة.
7. تقلد الشيخ الديبكي مناصب علمية رفيعة على مستوى العراق عامة، وكان يتمتع بمكانة مرموقة عند علماء عصره، وكان وفاته خسارة كبيرة للعلم والعلماء عامة وللمجتمع الكوردي خاصة.
8. قام الشيخ الديبكي من خلال حياته بتقديم خدمات جليلة للعلوم الشرعية وطلابها تدريسا وتعليما وإفتاء وإرشادا وكان المرحوم داعيا وواعظا قبل أن يكون إماما وخطيبا، وكانت خطبه مختصرة وموجزة ولكنها كانت جريئة وصريحة .
9. يُعتبر الشيخ الديبكي أول من أذاع الأحاديث الدينية في الإذاعة الكوردية في بغداد باللهجة السورانية الكوردية، وكان لهذا الفعل الأثر الكبير في نفوس أبناء جلدته.
10. كان الشيخ الديبكي مرجعاً أساسياً ومعتمداً أميناً لعلماء عصره، حيث افتى على مذهب الشافعي والحنفي، وكانت فتاواه محل إعجاب العلماء ومعاصريه، وقد لاقت قبولاً واسعاً في المجتمع لما امتاز به من غزارة علم ومعرفة وجلالة قدر وهيبة.
11. خلف الشيخ الديبكي آثاراً علمية من خلال مؤلفاته وخطبه المكتوبة وتسجيلاته الصوتية وتوجيهاته الإرشادية، مما يدل

على مكانته العلمية، وقد كانت جهوده مثمرة بشكل خاص في مجال الدعوة الإسلامية.

التوصيات: يوصي الباحث بما يأتي:

1.إبراز جهود العلماء الكورد عامة، وذلك من خلال طبع مؤلفاتهم وتحقيق مخطوطاتهم وعقد مؤتمرات وندوات علمية لتسليط الضوء على نتاجهم العلمي من قبل طلاب الدراسات العليا في الجامعات والكليات الخاصة بالعلوم الشرعية، لأنهم خصصوا جل وقتهم وحياتهم وأعمارهم في مجال نشر العلوم الشرعية المباركة وإرشاد المجتمع للخير والرحمة بكل أطيافه، فالاهتمام بجهود العلماء الكورد جزء من حقوقهم على الشعب الكردي ويجب الوفاء به.

2.تشكيل لجنة علمية مختصة لتنقية وتقديم مخطوطات العلماء الكورد، وتكليف الباحثين في مراحل الماجستير والدكتوراه بدراسة وتحقيق تلك المخطوطات.

3.إعادة إنشاء المدارس الأهلية مرة أخرى والاهتمام بها، وتنظيم حلقات العلوم الشرعية في جميع مناطق كوردستان، وتوفير المستلزمات اللازمة لطلاب العلم والمحصلين، لأن معظم العلماء الكورد وأدباءهم تخرجوا من هذه المدارس التي تمثل جزءاً مهماً من تاريخ كوردستان الذي يجب الحفاظ عليه وإحياؤه مجدداً.

المصادر والمراجع

1.تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، تأليف الشيخ ابراهيم السامرائي، مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية، سنة طبع 1978.

2.ترجمة شيخنا عمر الديبكي الاربيلي رحمه الله، مرشد الحيالي، الموسوعة الحرة، 25 سبتمبر 2010.

3.جريدة الرأي، محاوره: واثق عباس، العدد 148، الاحد 26 ذي الحجة، 1422 هـ 2002 م.

4.حياةُ الأمجاد من العلماء الأكراد، طاهر ملا عبدالله البحركي، دار ابن حزم – بيروت – لبنان، 1436 هـ - 2015 م

5. رسالة في موضوع الطلاق الثلاث والإختلافات الموجودة فيها، تأليف الشيخ عمربن المولود الديبكي، طبع بموافقة وزارة الأعلام المرقمة 55 بتاريخ 2002/6/4.

6.رسالة مختصرة في الخمر و مساوئها، تأليف الشيخ عمر مولود الديبكي، مطبعة الحوادث، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق بغداد 981 لسنة 1989.

7. الرسول صلى الله عليه وسلم وجزء يسير من صفاته الحميدة ومحاسنه الكريمة، تأليف عمر مولود الديبكي، مطبعة الحوادث – بغداد، 18 ربيع الاول لعام 1409 هـ المصادف 1988/10/28 م.

8.الشيخ عبد الكريم المدرس وآراؤه الكلامية، المؤلف:عبد الجبار عبد الله حسن محمد الجبوري، عدد الأجزاء. 1. عدد الأوراق. 186، رقم الطبعة 1، بلد النشر العراق.

9.صحيح البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (ت256 هـ)، الناشر: دارالسلام -الرياض،ط3، 2000م.

10.الصلاة و أهميتها في الإسلام، تأليف عمر مولود الديبكي، مطبعة الحوادث – بغداد، 25 ربيع الاول لعام 1409هـ مصادف 1988/11/5م.

11.كتاب ابناء الشرق، الدكتور ابراهيم عبدالكريم كريديه، الناشر: مؤسسة نوفل، 2007.

12.مجلة التربية الإسلامية، الصادرة من جمعية التربية الإسلامية في بغداد، العدد1، أيلول 2000م.

13.مجلة الفتوى - العدد 103، صفحة 12، رجب 1422.حوار مع الشيخ عمر الديبكي، حاوره عبدالله جبر عليوي.

14.مجلة الفتوى، لقاء الفتوى – أجرى اللقاء د. عبدالرزاق السعدي، 17 جمادي الأولى 9/أيلول/1998 في بغداد الرصافة منطقة الطالبية.

15. مجلة شمس الاسلام، ملا عمر ملاحسن، ملا جاسم عالايي، شيخ عمر شيخ عبدالطيف، اصدار وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية، العدد 31، صفر 1427 – آذار2006.

16.الملا صالح الكوزةبانكي و جهوده في الدراسات الإسلامية، د.جتو حمدأمين سمايل الهرمزياري، ، مكتب التفسير للنشر و الاعلان، اربيل 2009.

17.المُلا عمر الديبكي(ت:2002م) وبيان منهجه في العقيدة الإسلامية من خلال كتابه (چرايەكى رووناک بۆ شەوى تاريک) - دراسة تحليلية -) للباحث: نجاة عبد اللطيف شيخه، كلية العلوم الإسلاميّة في جامعة صلاح الدين – أربيل، عام 2017م.

18.نور على نور، تأليف عمر مولود الديبكي، مطبعة الحوادث – بغداد، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 507 لسنة 1990.

المقابلات الشخصية و الإذاعية:

19- الاستاذ عبدالسلام عمر مولود الديبكي، (مقابلة شخصية) في 2025/12/27 ، في أربيل.

20 - الاستاذ شيركو سليمان الديبكي، (مقابلة شخصية) في 2026/1/13 ، في أربيل.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]

21- الملا عبدالقادر البحركي، (مقابلة شخصية) في 2025/12/6 ، في أربيل.

22- د. سيد أحمد عبد الوهاب، (مقابلة في قناة سبيده)، برنامج صفحات العمر، 2012 في أربيل.

23- الملا عبدالقادر رمضان، (مقابلة في قناة سبيده)، برنامج صفحات العمر، 2012 في أربيل.

24- د. عمر عبدالله، (مقابلة في قناة سبيده)، برنامج صفحات العمر، 2012 في أربيل.

25- د. منير العبيدي، (مقابلة في قناة سبيده)، برنامج صفحات العمر، 2012 في أربيل.

26- ملا قاسم الحنفي، (مقابلة في قناة سبيده)، برنامج صفحات العمر، 2012 في أربيل.

27- الاستاذ كمال اسماعيل، (مقابلة في قناة سبيده)، برنامج صفحات العمر، 2012 في أربيل.

28- العلامة ملا عمر الديبكي و جهوده العلمية، قاسم حسن شريف (مقابلة شخصية) مع الدكتور عثمان محمد غريب و الشيخ طيب ملا عبدالله البحركي ، 2026/1/14 أربيل.

Abstract:

This research aims to study the educational and missionary efforts of Sheikh Omar Mawloud al-Dibki (1919–2002), one of the most prominent Kurdish scholars who had a significant impact on the religious and educational landscape of Baghdad during the second half of the 20th century. The research moves from documenting the Sheikh's scholarly biography to analyzing his methodology in teaching, issuing religious rulings (fatwas), preaching, and religious media. It also highlights his role in official religious institutions and his contribution to shaping a moderate religious discourse that addressed a broad segment of Iraqi society, both Arabs and Kurds.

The research employs a historical-analytical approach and a descriptive-documentary methodology, drawing on written sources, scholarly testimonies, and oral accounts obtained by the researcher through direct contact with the Sheikh during his university studies. The importance of this research lies in the scarcity of academic studies that have addressed Kurdish scholars who were present in religious institutions in Baghdad during the 20th century.

The study concludes by highlighting the scholarly and missionary impact of Sheikh al-Dibki, his role in promoting moderate religious education, and his contribution to the development of a generation of scholars, preachers, and imams. It also sheds light on his published and manuscript works and his religious influence through Iraqi radio broadcasts in Kurdish.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە ئامانجی لێکۆڵینەوەیە لە هەوڵە پەروەردەیی و میسیۆنییەکانی شێخ عومەر مەولود ئەلدیبکی (١٩١٩-٢٠٠٢)، یەکێک لە دیارترین زانایانی کورد کە لە ماوەی نیوەی دووەمی سەدەی بیستەمدا کاریگەرییەکی بەرچاوی لەسەر دیمەنی ئایینی و پەروەردەیی بەغدا هەبووە. توێژینەوەکە لە بەڵگەنامەکردنی ژیاننامەی زانستی شێخەوە دەگوڕێت بۆ شیکردنەوەی میتۆدۆلۆژیای ئەو لە وانەوتنەوە و دەرکردنی حوکمی ئایینی (فەتوا) و بانگەواز و میدیای ئایینی. هەروەها تیشک دەخاتە سەر ڕۆڵی ئەو لە دامەزراوە ئایینییە فەرمییەکان و بەشداریکردنی لە دارشتنی گوتارێکی ئایینی میانڕەودا کە قسەی لەسەر توێژێکی فراوانی کۆمەڵگای عێراق کرد، چ عەرەب و چ کورد.

توێژینەوەکە ڕێبازێکی مێژوویی-شیکاری و میتۆدۆلۆژیای وەسفیی-دۆکیۆمێنتاری بەکاردەهێنێت، کە سوود لە سەرچاوە نووسراوەکان، شایەتحاڵی زانستی و گێڕانەوەی زارەکی وەرگیراوە کە توێژەر لە ڕێگەی پەیوەندی ڕاستەوخۆ لەگەڵ شێخ لە کاتی خوێندنی زانکۆدا بەدەستی هێناوە. گرنگی ئەم توێژینەوەیە لە کەمی توێژینەوە ئەکادیمییەکاندایە کە قسەیان بۆ زانایانی کورد کردووە کە لە ماوەی سەدەی بیستەمدا لە دامەزراوە ئایینییەکانی بەغدا ئامادە بوون.

توێژینەوەکە بە تیشک خستنە سەر کاریگەریی زانستی و میسیۆنەری شێخ ئەلدیبکی و ڕۆڵی لە بەرەوپێشبردنی پەروەردەی ئایینی مامناوەند و بەشداریکردنی لە پەرەپێدانی نەوەی زانا و بانگخواز و ئیمامەکان کۆتایی دێت. هەروەها ڕۆشنایی دەخاتە سەر بەرهەمە چاپکراو و دەستنووسەکانی و کاریگەرییە ئایینییەکانی لە ڕێگەی پەخشی ڕادیۆیی عێراقییەوە بە زمانی کوردی.

وشەی سەرەکی: عومەر ئەلدیبکی، دەعوە (کاری میسیۆنەری)، پەروەردەی ئایینی، مێژووی بەغدا، بەشداریی زانایانی کورد

Keywords: Omar al-Dibki, Da'wah (missionary work), religious education, history of Baghdad, contributions of Kurdish scholars

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12404]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/10], **Published Date:** [02/08/2026]